حين يعترف الإسرائيليون بأخطر أزماتهم

تحسين الحلبي

ربما كان رئيس الدولة في تل أبيب روبي ريفلين أول من يعترف علناً يوم الثلاثاء، صبيحة يوم الانتخابات الإسرائيلية الرابعة خلال أقل من عامين، بأن «إسرائيل تمر الآن بأزمة سياسية لم تشهد مثيلاً لها منذ ٧٣ سنة على وجودها»، وهذا ما نقلته صحيفة «جروزليم بوست» الإسرائيلية.

إذا كان ريفلين يتحدث عن الأزمة الداخلية فإن أوري باراون وهو أحد المحللين رفيعي المستوى في مركز أبحاث إسرائيلي باسم «بيتسور يداع» أي «إنتاج المعرفة» الذي يديره بنحاس بحرقيلي رئيس «مركز دراسات العلوم الإستراتيجية والسياسية» سابقاً، يبين في تحليل تناول فيه الوضع الخارجي المحيط بإسرائيل ونشره أمس بعنوان «محور الضغط الشرق أوسطي يهدد بالانفجار على روؤسنا» يعدد فيه المخاطر التي تتعرض لها إسرائيل من جوارها في ظل أزمات انتخابية متواصلة إلى حد احتمال عقد انتخابات خامسة بعد هذه الدورة الرابعة أمس الثلاثاء وبعدها أخطاراً غير مسبوقة وأهمها بموجب ما يقوله:

١- هناك حبل يسعى لخنق إسرائيل بحرب صواريخ بعد أن أصبحت الجبهات المحيطة بها تملك عشرات آلاف الصواريخ وذات مدى متنوع وعدد منها مجهز بتكنولوجيا دقة الإصابة إضافة إلى مئات من طائرات مسيرة انتحارية وهذه المنظومات يمكن أن تنطلق ضد جبهة الشمال من سورية وجنوب لبنان، وضد جبهة الشرق من العراق وإيران، وضد جبهة الجنوب من اليمن، وكذلك من غرب جنوب إسرائيل من قطاع غزة.

٢- هناك خطر أن تتحول إيران إلى قوة نووية حربية إذا لم يتم الاتفاق الأميركي معها على العودة لاتفاق عام ٢٠١٥.

٣- هناك تزايد في قدرات الفلسطينيين في قطاع غزة.

٤- هناك أزمة كورونا متفاقمة في المملكة الأردنية قد تزيد من الأزمة الداخلية ويتعرض اتفاق السلام مع الأردن إلى التدهور والزوال.

بموجب هذه الأخطار يطلب باراون من أي حكومة جديدة «أن تتولى التركيز على تخفيض درجة وحدة هذه الأخطار» ما دامت الحكومة الإسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو ووجوده منذ عام ٢٠٠٩ لم يؤديا إلا إلى بقائها وتفاقم مضاعفاتها على إسرائيل.

يبدو أن الحقيقة التي تؤكد نفسها أمام ما يتحدث عنه هذا الكاتب الإسرائيلي في موقع أبحاث كهذا هي أن بعض هذه الأخطار لم يكن موجوداً في حسابات إسرائيل وخاصة صواريخ اليمن والعراق التي يشير إليها الكاتب الاسرائيلي. وهذا يعني أن الحرب السعودية على اليمن لم تفشل فحسب، بل ولدت جبهة حرب جديدة بالصواريخ على إسرائيل، وإن كانت بعيدة في الجغرافيا، كما أن قوى المقاومة في العراق ترى إسرائيل أن مجموعاتها تثبت بين مناسبة وأخرى قدرة على ضرب قواعد عسكرية أميركية في بغداد وتبقى في ساحة الميدان متأهبة لأي احتمال. وهذا يعني بلغة باراون أن حلفاء محور المقاومة يزدادون قوة من دون أن يكون في مقدور القوات الأميركية في العراق أو القوات السعودية في شبه الجزيرة العربية التخلص منهم ومن قدراتهم على حين يزداد قلق إسرائيل من هذه التطورات.

لا بد من التساؤل عن مدى قدرة الإسرائيليين على تحمل هذه المخاطر التي مروا ببعض صواريخها عام ٢٠٠٦ من جنوب لبنان وعام ٢٠١٤ أو ٢٠١٨ من قطاع غزة وشاهدوا بأعينهم المجردة نتائجها على مستوطناتهم ولا تزال في ذاكرتهم.

لذلك يرى معظم المحللين العسكريين الإسرائيليين أن إسرائيل تشهد وضعاً لم تستطع منع وجوده، فلا سورية ضعفت بالشكل والمضمون اللذين أرادتهما تل أبيب وواشنطن وحلفاؤها بعد حرب عشرة أعوام خلت، ولا صواريخ جنوب لبنان زالت، ولا إيران توقفت عن ابتكار قدرات صاروخية وتكنولوجية بلغت درجة متقدمة في مواجهة القوة الأميركية وسواء أشعلت إسرائيل حرباً بهدف التخلص من هذه الأخطار أم بقيت تناور على غرار السنوات الماضية ما بين التهديد بالحرب أو بقاء الوضع الراهن، فإن أياً من الخيارين سيضع المستوطنين أمام التفكير بخيار متوافر بين أيديهم بموجب الدوافع النفعية لاستبطانهم وهذا الخيار هو حمل جوازات سفر أوطانهم التي جيء بهم منها، وقد استعاروها منذ عقدين، لاستخدامها بالرجوع إلى أصولهم، وهذا ما كان قد حدث بعد تساقط صواريخ المقاومة اللبنانية عام ٢٠٠٦ خلال ٣٤ يوماً على الإسرائيليين، وجعل عشرات الآلاف يغادرون إلى أوروبا وأميركا وكندا بجوازات سفرهم ومواطنيتهم الأساسية.

الجامعة أبدت استعدادها لحل أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية

عون يتحرك باتجاه المجلس النيابي: نريد حلاً.. إما التأليف أو تعويم حكومة دياب

تحدثت وسائل إعلام لبنانية في وقت سابق أمس، عن أن دوائر القصر الجمهوري اللبناني بدأت بإعداد رسالة سيوجهها الرئيس ميشال عون إلى المجلس النيابي يشرح فيها التفاصيل المتعلقة بعملية تشكيل الحكومة والعلاقة مع الرئيس المكلف، ليخلص إلى الطلب من المجلس إيجاد الحل الدستوري لهذه المعضلة.

وتفيد المعلومات أن فريق عون يعتبر «أن هذه الرسالة ستحقق هدفاً من اثنين، إما حل مشكلة التأليف أو تعويم الحكومة المستقيلة، برئاسة حسان دياب، من خلال إعطائها صلاحيات استثنائية على الأقل للموافقة على موازنة ٢٠٢١ وبعدها لكل حادث حديث».

في سياق متصل، أبدت جامعة الدول العربية، أمس الثلاثاء، استعدادها للتدخل لحل أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

ودعت الجامعة العربية جميع الفرقاء السياسيين في لبنان إلى «إعلاء المصلحة الوطنية والعمل بشكل سريع على إنهاء حالة الانسداد السياسي التي تفاقم من معاناة الشعب اللبناني».

وصرح السفير حسام زكي الأمين العام المساعد، بأن «الأمين العام أحمد أبو الغيط يستشعر قلقاً كبيراً جراء ما تشهده الساحة اللبنانية من سجالات توحي بانزلاق البلاد نحو وضع شديد التأزم ملامحه باتت واضحة للعيان».

وذكر زكي: «أجدد استعداد الجامعة العربية للقيام بأي شيء يطلب منها لرأب الصدع الحالي وصولاً إلى معادلة متوافق عليها تمكن الرئيس المكلف من تشكيل حكومته من دون تعطيل وفق المبادرة الفرنسية، التي أيدها مجلس الجامعة في اجتماعه الأخير يوم ٣ آذار الجاري... حكومة تستطيع أن تعمل بمهارة الاختصاصيين على إنقاذ لبنان من وضعه المأزوم الحالي عبر تنفيذ إصلاحات ضرورية تلبي تطلعات ومطالب الشعب اللبناني».

على خط موازٍ، دعا السفير السعودي في لبنان وليد البخاري «السياسيين لتغليب المصلحة الوطنية الملحة للقيام بإصلاحات تعيد ثقة المجتمع الدولي بلبنان».

وأشار إلى أنه «بناء على دعوة من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تشرفت بزيارة بعبدا لمناقشة أبرز المستجدات على صعيد تشكيل الحكومة»، مؤكداً «التزام بلاده بسيادة لبنان واستقلاله الجاري... حكومة تستطيع أن تعمل بمهارة الاختصاصيين على إنقاذ لبنان من أمن واستقرار ورخاء».

إلى ذلك، قال مصدر دبلوماسي في باريس، لصحيفة «الشرق الأوسط»، إن أمرين أساسيين بدوا واضحين في كلام وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان أول من أمس، حول الوضع في لبنان، الأول اعترافه بأن باريس منفردة ليست قادرة على التأثير في المشهد السياسي اللبناني، والثاني هو أن فرنسا تبحث عن «رافعة أوروبية» تكون ذات معنى، ويحسب لها السياسيون اللبنانيون الحساب، والمقصود بذلك فرض «عقوبات على المعطلين».

وأكد وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، أول من أمس، أن «الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يقف مكتوف الأيدي ولبنان يغرق بشكل متسارع، معرباً عن احباطه من الجهود الفاشلة لتشكيل الحكومة اللبنانية».

وأضاف: «فرنسا تتمنى أن تتافق قضية لبنان.. الدولة تتجرف بعيداً ومنقسمة.. عندما يتهار بلد ما، يجب أن تكون أوروبا مستعدة».

وطلب الوزير الفرنسي من نظرائه في الاتحاد الأوروبي النظر في سبل مساعدة لبنان الذي يواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، معرباً عن إحباطه من إخفاق الجهود لتشكيل حكومة لبنانية جديدة حتى الآن.

وحذر ماكرون، في وقت سابق، من أن «هناك حاجة لتغيير مقاربتنا ونهجنا في التعاطي مع اللاعبين اللبنانيين، لأن زمن اختبار المسؤولية قد اقترب من النفاد»، مشيراً إلى «أننا يجب علينا بذل قصارى جهدنا لتجنب انهيار لبنان».

وتم تكليف الحريري رسمياً تشكيل الحكومة اللبنانية، في تشرين الأول الماضي، لكنه لم يتمكن من إتمام هذه المهمة بالنظر إلى الخلافات السياسية، ولاسيما بينه وبين رئيس الجمهورية، في وقت تشهد البلاد أزمة اقتصادية حادة تلامس الانهيار.

جدير بالذكر أن الدستور لا يلزم رئيس الحكومة المكلف بمهلة محددة لتشكيل الحكومة، ما يعني أن الاعتذار عن التكليف من عدمه يبقى في يد سعد الحريري وحده، ولا يمكن لرئيس الجمهورية أن يلزمه بذلك.

ويعد تشكيل الحكومة شرطاً أساسياً من المجتمع الدولي لمساعدة لبنان في تنفيذ خطة إنقاذ باتخاذون مع صندوق النقد الدولي، بما يشمل إقرار خطة إصلاح اقتصادية ومالية وإدارية.

وكالات

الرئيس اللبناني ميشال عون يستقبل السفير السعودي وليد البخاري في بيروت (عن الإنترنت)

فلسطين: الوقت حان لوقف الإفلات الصارخ لإسرائيل من العقاب

أشار منصور إلى «مضي سلطات الاحتلال الإسرائيلي قدما في خططها لهدم أكثر من ١٠٠ منزل في حي البستان في سلوان»، مبيناً أنه «إن تنفيذ جريمة الحرب هذه، فإنها ستؤدي إلى تهجير قسري لما لا يقل عن ١٥٥٠ فلسطينياً، منهم أكثر من ٦٠ بالمئة أطفال».

وناشد منصور «المجتمع الدولي مرة أخرى العمل على وجه السرعة لتحمل مسؤولياته بما يتماشى مع القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك القرار ٢٣٣٤».

في سياق متصل، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس بأن ٨٢ مستوطناً اقتحموا الأقصى خلال الفترة الصباحية أمس من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

وأضافت: إن شرطة الاحتلال الإسرائيلي، هددت المصلين من الحضور في المنطقة الشرقية في باحات المسجد الأقصى المبارك، ومنعتهم من الحضور في محيط مصلى باب الرحمة والمنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، لتأمين الطريق أمام اقتحامات المستوطنين اليومية.

وكالات

نتنياهو يواجه تحدياً من منافسي اليمين في رابع انتخابات للكنيست بأقل من عامين

أدلى الناخبون، أمس الثلاثاء، بأصواتهم في رابع انتخابات تشريعية إسرائيلية بأقل من عامين، وذلك وسط إجراءات أمنية مشدّدة فرضتها سلطات الاحتلال في الأراضي المحتلة، من جانبها، قالت المديرة العامة للجنة الانتخابات المركزية، أوري غدس إن فرز الأصوات في انتخابات الكنيست، سيبدأ اليوم الأربعاء، ولذلك ليس متوقعاً صدور النتائج قبل يوم الجمعة المقبل.

وفي المرات الثلاث السابقة، كان منافسو نتنياهو يتمنون للبيلسر، أما هذه المرة فهو يواجه تحدياً جديداً من منافسي اليمين أيضا وهم:

يائير لابيد وزير المالية السابق، يرأس حزب «هناك مستقبل»، وهو حالياً من أحزاب المعارضة ومن المتوقع أن يأتي في المرتبة الثانية بعد حزب الليكود.

وجدعون ساعر، وزير سابق استقال من الليكود لتشكيل حزب «الأمل الجديد» وتعهد بإنهاء حكم نتنياهو، ومثل الليكود يعارض حزبه قيام دولة فلسطينية مستقلة.

نفتالي بينيت أحد مساعدي نتنياهو السابقين ووزير سابق في الحكومة، وهو مليونير كون ثروته من مجال التكنولوجيا، ويرأس حزب «يامينا» المتطرف ويناقس ساعر على زعامة اليمين بعد نتنياهو.

وبيني غانتس جنرال سابق في الجيش تفكك حزبه أزرق أبيض بعد أن انضم إلى نتنياهو في ائتلاف حكومي، وتبين استطلاعات الرأي أن حزبه قد لا يفوز بأي مقعد في البرلمان.

ولأسبوع الـ٣٩ على التوالي تتواصل الاحتجاجات المطالبة برحيل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقبل يومين من الانتخابات الرابعة خلال عامين، رفع المتظاهرون شعارات تطالب نتنياهو بالاستقالة، وتتهمه بالفساد والتقصير في إدارة أزمة كورونا وملفات الاقتصاد والبطالة.

ويحاكم نتنياهو حالياً بتهم تتعلّق بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة وهي تهم ساعدت في تأجيج التظاهرات الأسبوعية التي تخرج ضده أمام مقرّ إقامته في القدس المحتلّة.

وكالات

موسكو ترحب بالمبادرة السعودية لحل الأزمة اليمنية

طهران: ندعم توكيل أمر اليمن لليمنيين من دون أي تدخل أجنبي

على حين أعلنت روسيا تأييدها لمبادرة السلام التي قدمتها السعودية أول من أمس، لحل الأزمة اليمنية، أكدت إيران ضرورة توكيل أمر اليمن لليمنيين أنفسهم، مشددة على أن أي مبادرة يجب أن تستهدف إنهاء الاحتلال والحصار الاقتصادي الجائر على الشعب اليمني.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية في الذكرى السادسة للحرب على اليمن، عن دعم كل مبادرة سلام مبنيّة على وقف النار بكل البلاد.

الخارجية الإيرانية في بيانها، أمس الثلاثاء، أكدت دعمها لكل مبادرة سلام تنهي الاحتلال والحصار الاقتصادي وتطلق الحوار السياسي في اليمن، مشيرةً إلى دعم توكيل أمر اليمن لليمنيين من دون أي تدخل أجنبي لتحديد مستقبل بلادهم.

ولفتت إلى أنه «بالرغم من مزاعم وقف دعم المعتدين إلا أن الأسلحة ما زالت تتدفق على التحالف العدواني»، وأن «الخبراء العسكريين من بعض الدول لا يزالون في خدمة السعودية وهم مشاركون بجرائمها ضد الشعب اليمني».

كذلك شددت على أن وقف النار ورفع الحصار سيمهدان لوقف الكارثة البشرية في اليمن وإجراء الحوار اليمني.

على خط موازٍ، قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أصدرته أمس الثلاثاء: «أعلن وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحفي خاص عقده يوم ٢٢ آذار، عن مبادرة من قبل المملكة للتسوية السلمية للأزمة في الجمهورية اليمنية... تحرب موسكو بهذه المقترحات وتدعو الأطراف المتناحرة إلى دراستها بشكل دقيق وكامل».

وأضافت الوزارة: «كنا ولا نزال ندعو إلى إنهاء المواجهة العسكرية المستمرة في اليمن بأسرع وقت ممكن مع ضمان الاستقرار المستدام والتوافق الوطني في هذا البلد، تنطلق من أن تحقيق تسوية شاملة وطويلة الأمد لهذا النزاع ممكن بناء على أخذ مصالح كل القوى السياسية المبارزة في اليمن بعين الاعتبار بطريقة مناسبة».

وأوضحت الخارجية الروسية: «هذا الأمر يشمل رفع الحصار البحري والجوي والبري عن أراضي البلد بشكل كامل، وكذلك اتخاذ الخطوات العملية العاجلة الأخرى الهادفة إلى معالجة الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والإنسانية الحرجة في الجمهورية اليمنية».

يأتي ذلك بعدما أعلن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود، أول من أمس، عن طرح بلاده مبادرة سلام جديدة لإنهاء حرب اليمن.

وقال ابن فرحان إن «المبادرة السعودية تشمل وقف إطلاق النار في أنحاء اليمن تحت إشراف الأمم المتحدة».

وأضاف: إن «التحالف بقيادة السعودية سيخفف حصار ميناء الحديدة، وإيرادات الضرائب من الميناء ستذهب إلى حساب مصرفي مشترك بالبنك المركزي»، مشيراً إلى أن «المبادرة السعودية لإنهاء الأزمة في اليمن تشمل فتح مطار صنعاء لعدد محدد من الوجهات الإقليمية والدولية المباشرة».

ورداً على المقترح السعودي، قال رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام، إن «المبادرة السعودية لإنهاء الحرب لا تتضمن شيئاً جديداً، وعلى الرياض إعلان وقف العدوان ورفع الحصار، لا أن تقدم أفكاراً تم نقاشها مسبقاً».

وأضاف عبد السلام: إن «السعودية جزء من الحرب ويجب أن تنهي الحصار الجوي والبحري على اليمن فوراً».

في ذلك، أعلنت جماعة أنصار الله اليمنية، أمس الثلاثاء، عن استهدافها مطار أبها في السعودية بطائرة مسيرة، وأسقاط طائرة تجسس أميركية الصنع نوع MQ9 في محافظة مأرب.

وقال المتحدث العسكري للجماعة العميد يحيى سريع في تغريدة على حسابه في «تويتر»: إنه «في إطار الرد المشروع والطبيعي على تصعيد العدوان والحصار الشامل على بلدنا، نفذ سلاح الجو المسير ظهر اليوم عملية هجومية على مطار أبها الدولي بطائرة مسيرة نوع قاصف 2K».

وأكد أن الإصابة كانت دقيقة، وأن عملياتهم مستمرة «ما استمر العدوان والحصار».

على خط موازٍ، أعلنت وزارة الصحة في حكومة صنعاء أن عدد الشهداء المدنيين في اليمن بلغ إلى اليوم ١٧ ألفاً و٩٧٥ شهيداً، منهم ٣٨٢١ طفلاً و ٢٨٩٢ امرأة، وأكثر من ٧٧ ألف جريح.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن «الحصار المفروض على اليمن منذ ٦ سنوات تسبب في ارتفاع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة إلى ٣٠٠ طفل يومياً»، كما أوضحت: «يتوفى نتيجة الحصار ٨ آلاف امرأة سنوياً و١,٨ مليون امرأة تعاني سوء تغذية ومليون امرأة أخرى من مضاعفات آثار الحصار».

وفيما يتعلق بوضع المجاعة في البلاد، أكدت وزارة الصحة في حكومة صنعاء، أن «أكثر من ٢,٦ مليون طفل دون الخامسة من العمر يعانون سوء تغذية حاد، و ٥٠٠ ألف طفل حياتهم مهددة بسوء التغذية الوخيم جراء الحصار».

ودفت الوزارة في بيانها «ناقوس الخطر مجدداً بسبب استمرار تحالف العدوان في منع دخول الوقود إلى اليمن»، مبرزةً أن «منع دخول الوقود يهدد ١٥٠٠ مستشفى ومركزاً صحياً و٤٠٠ بنك دم ومخدير عام وخاص بالتوقف وستنتج عن ذلك كارثة كبيرة».

وكالات

حراس الشرف يشيعون نعوش مقاتلين حوثيين في صنعاء (رويترز)

الوطن
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٩٦٣٢١٣٧٤٠٠٠ – ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠٠ – ٠١١
فاكس: ٠٠٩٦٣١١٣٤٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٠٩٦٣٢٢١٢٧٥٢٥ – ٠٢١ – تلفاكس: ٠٠٩٦٣٢١٢٧٧٥٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٠٩٦٣٢٤٤٥٤٠٢٠ – ٢٤٤٥٤٠٢١ – فاكس: ٠٠٩٦٣٣١٢٤٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المخرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٠٩٦٣٤١٢١٨ – ٤١ – فاكس: ٠٠٩٦٣٤١٢١٨ – ٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٠٩٦٣٤٣٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٠٠٩٦٣٤٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الجيش الروسي يعتزم اختبار أنواع من الطائرات المقاتلة في القطب الشمالي

يستعد الجيش الروسي في العام الجاري لاختبار عدة طرازات من الطائرات الحربية المتطورة في القطب الشمالي للكرة الأرضية.

ونقلت صحيفة «إزفيستيا» عن مصادر في وزارة الدفاع الروسية أن عدة أنواع من الطائرات العسكرية سيجري اختبارها في العام الجاري في القطب الشمالي، بما في ذلك القاذفات «سو – ٣٤» والطائرات المقاتلة «سو– ٣٤» و«سو ٣٥» والطائرات البرمائية «بي – ٢٠٠».

وسيجري وفق هذا البرنامج اختبار استعداد هذه الطرازات للعمل في مناخ القطب الشمالي وفي منطقة بحر الشمال.

وستخضع أجهزة الكمبيوتر والملاحة الخاصة بالطائرات الجديدة لاختبارات شاملة بشكل خاص.

كما سيجري في المستقبل القريب نقل قسم فرعي من قاذفات «سو – ٣٤» إلى الأسطول الشمالي، من مطار شاغول في منطقة تشيليابينسك.

ولفتت مصادر في وزارة الدفاع الروسية إلى أن الخطط تهدف أيضاً إلى إجراء اختبار تدريب قتالي لأحدث مقاتلات «سو – ٣٤» في القطب الشمالي.

وكانت التصريحات قد تتابعت في الأشهر القليلة الماضية حول تعزيز الوجود الجوي في شمال روسيا، وفي هذا الإطار أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مقاتلات « ميغ – ٢٩ كي» المتمركزة على حاملة الطائرات من فوج الطيران البحري رقم ١٠٠ قد تم وضعها في مهمة قتالية تجريبية في «الأرض الجديدة». وكانت هذه الخطوة أول انتشار لها على الإطلاق في جزر القطب الشمالي.

وأفادت الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الروسية بأن تمركز هذه الطائرات في «الأرض الجديدة»، الأرخبيل الواقع في المحيط المتجمد الشمالي، سيوسع بشكل كبير نطاق الطائرات المقاتلة للأسطول الشمالي، ويزيد أيضاً من المجال الجوي الخاضع للسيطرة فوق منطقة المياه في طريق بحر الشمال.

وكان قد جرى نشر الطائرات المقاتلة في الأرخبيل منذ كانون الأول من العام الماضي. وتم في البداية إرسال الطائرات الاعتراضية القتالية من طراز «ميغ – ٣١ » إي إم، إلى هناك، وهي مصممة في الأصل للخدمة في الشمال ومتكيفة للغاية مع ظروف القطب الشمالي.

وكالات

تصاعد التوتر على خط علاقة بكين بالغرب.. تبادل العقوبات يجّر استدعاء السفراء

لافروف: لايمكن أن تكون لطيفاً بالقوة وإدارة شؤون العالم لا تتم بالإنذارات

تزامنت زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الصين التي عكست أجواء من التوافق الروسي الصيني على كل الصعد، مع ازدياد حدة التوتر بين الصين والغرب، الذي ترجم من خلال تبادل فرض العقوبات واستدعاء للسفراء.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء، في مدينة غويلين الصينية، إن روسيا والصين تلاحظان تصرفات الولايات المتحدة التي تهدف إلى تقويض البنية القانونية الدولية بالاعتماد على التحالفات العسكرية السياسية.

وأضاف لافروف إن روسيا والصين ستبذلان قصارى جهدهما لتأمين وحماية علاقاتهما المالية والتجارية من تهديدات الدول غير الصديقة لهما، مشيراً إلى أنه «لا يمكن إدارة الشؤون في العالم عن طريق الإنذارات، وعن طريق العقوبات، وإجبار الدول الأخرى على التصرف وفقا لما ينتظرونه منهم».

وأضاف قائلاً: لدينا مثل شائع وهو «لا يمكنك أن تكون لطيفاً بالقوة»، وأميركا لم تتعلم منه وتتصرف بشكل مغاير.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أعلنت أول من أمس، عن وصول لافروف إلى مدينة غويلين الصينية، في زيارة سيناقش خلالها مع نظيره الصيني وانغ يي تنسيق العمل المشترك بين البلدين.

وأشار بيان الوزارة إلى أنه «من المقرر أن يجري لافروف محادثات مع نظيره الصيني وانغ يي حول مسائل تتعلق بالتنسيق الإستراتيجي بين البلدين وتنظيم الاتصالات على أعلى المستويات».

وأضاف البيان: «سيبحث الوزيران عدداً من جوانب تنسيق إجراءات البلدين في مواجهة وباء كورونا، وسبل التغلب على الصعوبات التي يسببها، وكذلك فرض القيود لمكافحة انتشار العدوى».

وشددت الخارجية الروسية في بيانها، على أن «البلدين يلتزمان بمواقف قريبة أو متطابقة من حل معظم القضايا العالمية، وهما مصممان على مواصلة التنسيق الوثيق لإجراءاتهما في السياسة الخارجية».

على خط موازٍ، استدعى نائب وزير الخارجية الصيني تشين قانغ أمس الثلاثاء، السفيرة البريطانية في بكين، كارولين ويلسون، وقدم لها احتجاجاً على العقوبات التي فرضتها بريطانيا على الفيود لمكافحة انتشار العدوى».

وقال رئيس اتحاد المستشفيات الفرنسي، فريدريك فالنيو: إن أرقام الإصابات بفيروس كورونا في فرنسا ترتفع بمعدل سريع، وإذا لم يتحسن الوضع، فقد تكون هناك حاجة مُلِحة من إجراءات الإغلاق.

وأضاف فالنيو، وهو أيضاً عضو بلدية فونتينبلو بجنوب باريس، للتلفزيون «إل سي آي» اليوم الثلاثاء: «الوباء يتزايد والأرقام تتفجر».

وأظهرت البيانات الرسمية أن عدد حالات الإصابات أكثر، تسارعت في فرنسا بشكل أكبر، بالرغم من بدء الإغلاق الثالث خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع ارتفاع عدد الأشخاص في العناية المركزة إلى أعلى مستوى له في ٤ أشهر.

وتوقع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في وقت سابق، أن تمر بلاده بما وصفها بـ«فترة صعبة» في مكافحة جائحة كورونا، حتى منتصف نيسان القادم.

إلى ذلك، قالت الحكومة الفلندنية: إنه يتعين عليها تمديد إغلاقها والحظر حتى ٢١ نيسان في البلاد، لمكافحة انتشار فيروس كورونا، وإنها ستقترح هذا الإجراء على البرلمان.

وتم في فنلندا إغلاق الحانات والمطاعم أمام العملاء، ولكن سمح لأصحابها بتقديم وجبات جاهزة، كجزء من إغلاق لمدة ثلاثة أسابيع من المقرر أن ينتهي في ٢٨ آذار الجاري، ويهدف إلى الحد من ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد.

ومن المتوقع أن يحصل التمديد المخطط له، نتيجة المباحثات بين الأحزاب، على الأغلبية في البرلمان.

على خط موازٍ، أعلنت فيتنام تسجيل واستخدام اللقاح الروسي «سبوتنيك V» المضاد لفيروس كورونا.

وجاء في بيان صندوق الاستثمار المباشر الروسي (RDIF): «سجلت وزارة الصحة في فيتنام اللقاح الروسي سبوتنيك V، لتصبح الدولة رقم ٥٦ التي وافقت على استخدام اللقاح».

وقال رئيس الصندوق، كيريل دميتريف: «الشراكة الوثيقة تاريخياً بين روسيا وفيتنام تمتد عبر العديد من المجالات، بما في ذلك الكفاح المشترك ضد انتشار الفيروس، ولقاح سبوتنيك V هو أحد أفضل اللقاحات ضد فيروس كورونا في العالم». الموافقة على اللقاح في فيتنام، وهي من بين الدول التي لديها أكبر عدد سكان في جنوب شرق آسيا، ستسهم في حماية صحة الإنسان ومستهم في الحد من قيود فيروس كورونا والفايروس.

وأضاف صندوق الاستثمار: إن اللقاح الروسي «سبوتنيك V» يأتي في المرتبة الثانية في العالم من حيث عدد الموافقات التي حصل عليها المنظمون الحكوميون.

في سياق متصل، قالت هيئة صحية أميركية: إن شركة «أسترازينيكا» ربما قدمت رؤية غير مكتملة للبيانات الخاصة بفاعلية لقاحها للوقاية من كوفيد–١٩، بعد تجربة كبيرة في الولايات المتحدة.

وتأتي هذه الأنباء بعد يومين من إظهار بيانات أولية صادرة عن الشركة، نتائج أفضل من المتوقع للتجربة، وتلقى ظلالاً من الشك على تلك التجربة، والتي ربما قدمت رؤية غير مكتملة للبيانات الخاصة بالفاعلية.

وأضاف المعهد: «تحث الشركة على العمل مع مجلس مراقبة سلامة البيانات على مراجعة بيانات الفاعلية وضمان الإعلان عن أدق وأحدث البيانات الخاصة بالفاعلية في أسرع وقت ممكن».

وذكر المعهد في البيان، أن لجاناً استشارية مستقلة ستحدد، بعد مراجعة مستفيضة للبيانات، مسألة إجازة اللقاح والإرشادات الخاصة باستخدامه في الولايات المتحدة.

إلى ذلك، أعلنت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا عن فعالية عقار «ديكساميثازون» لمرضى فيروس كورونا، بعد دراسة شملت عشرات الآلاف من المصابين بالوباء، بدأت في حزيران الماضي.

وحسب صحيفة «الغارديان»، أنقذ هذا العقار، الذي ينتمي لفئة الستيرويدات ومتاح على نطاق واسع وبأسعار معقولة، والذي بدأت تجربته قبل نحو عام، حياة ما يقدر بمليون شخص على مستوى العالم، بما في ذلك ٢٢ ألف شخص في المملكة المتحدة.

وأجريت الدراسة على عشرات آلاف مرضى فيروس كورونا تقييم مدى فعاليته، حيث توصل محققو التجارب إلى نتيجة مذهلة تتمثل في تحسين فرص النجاة من فيروس كورونا بشكل واضح.

ووفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية (NHS)، يقلل العقار من خطر الوفاة بمقدار الثلث لمرضى كورونا الذين يستخدمون أجهزة التنفس الاصطناعي، ونحو الخمس لأولئك الذين يتلقون العلاج بالأوكسجين.

ويستخدم عقار «ديكساميثازون» أساسا لمعالجة الحساسية الشديدة والأمراض الجلدية والغليان والتورم وأمراض المناعة الذاتية، لغنه كان ضمن العقارات التي اختبرت فعاليتها لعلاج مرضى كوفيد–١٩ منذ ظهور الوباء العام الماضي.

وكالات

«ديكساميثازون» لمواجهة كورونا

تواصل ارتفاع معدل الإصابات في فرنسا رغم الإغلاق

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الصيني وانغ يي خلال مؤتمر صحفي في مدينة غويلين الصينية (رويترز)

مرضى ينتظرون تلقي اللقاح في الحلبة الوطنية المستخدمة كمركز لقاح جنوب غرب باريس (أ ف ب)

مشروع على فعل بريطانيا الخاطئ».

وكانت الخارجية الصينية استدعت في وقت سابق أمس سفير الاتحاد الأوروبي لديها، نيكولا شابوي، لتقديم «احتجاج قوي» على العقوبات التي فرضها الاتحاد على مسؤولين صينيين، بحجة انتهاك حقوق الإنسان في الإقليم.

من جانبها، استدعت العاصمة الألمانية برلين، أمس الثلاثاء، السفير الصيني لإجراء محادثات طارئة بعد العقوبات الصينية.

كما استدعت فرنسا أول من أمس السفير الصيني لدى باريس للشأن ذاته، ولاسيما أن العقوبات الصينية طالت الناشر الفرنسي بالبرلمان الأوروبي رفائيل جلوكسمان.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا أول من أمس عقوبات على الصين، بمزاعم انتهاك حقوق الإنسان في إقليم شينجيانغ الذي يقطنه المسلمون الإيغور.

وردت الصين على ذلك الإجراء من خلال إعلانها فرض عقوبات على ١٠ أوروبيين بينهم برلمانيون وأربعة كيانات.

وقالت وزارة الخارجية الصينية، في بيان لها: إن خطوة فرض عقوبات على بكين «تقوم فقط على الأكاذيب والتضليل والاستخفاف والحقائق المشوهة»، معتبرة أن هذه الخطوة بمنزلة تدخل سافر في الشؤون الداخلية للبلاد.

وكالات

«ديكساميثازون» لمواجهة كورونا

اعتقال ١